

أدت تجاربنا وفكرتنا في إنشاء وإدارة مجموعة علاجية مرافقة مصابة باضطرابات الشخصية لأكثر من خمسة عشر عاماً، و هي الأولى من نوعها في إيطاليا في الحقل الاجتماعي الخاص و معترف بها من قبل منطقة لومبارديا، الى التنبه و التعرف إلى المتطلبات و معرفة و التأكد من نتائج المتابعة العلاجية، ناهيك عن الاستشارة لبدء تأسيس مراكز مشابهة على كافة الأراضي الإيطالية و هذه التجربة حملت مؤسستنا "روزا داي فنتي" أي "وردة أو بوصلة الرياح" و هي مؤسسة غير هادفة للربح، عضو و شريك لمؤسسة "ميتو إي ريبالتا" في إيطاليا و "كوميونتي أوف كوميونيتيز" المتواجدة في المملكة المتحدة، و هي كذلك شريك مؤسس لشبكة المجتمعات العلاجية الديمقراطية العالمية، ترى بأن إحدى الإحتياجات الناشئة في سن المراهقة مرتبطة بالاحتواء و الإدارة و المتابعة العلاجية للأمراض النفسية و خاصة الحالات المعقدة و اضطرابات الشخصية في الفترات الحرجة و الحالات ما تحت و ما بعد الحادة و الحالات المتعددة الأمراض و المسببة للاضطرابات النفسية الهامة التي تساهم في العدوانية و اللاجتماعية و الإنحراف و المشاكل القانونية.

فلهذا أصبح من الضروري و الطارئ فصل و في وقت سريع هؤلاء المراهقون عن العائلة و التوصل إلى وضع حدود و حاجز ثقافي و اجتماعي بينهم و بين العائلة مع كامل التضامن النشط و المتواصل للأهالي و الخدمات الإجتماعية كل متحمل لمسؤولياته على اختلافها.

غالبا ما يتردد المراهقون المصابون بتلك العوارض على أقسام الطوارئ و تكمن الصعوبات في المعالجة السريعة الغير مجدية على المدى الطويل و كذلك عدم مداومتهم على العيادات الخارجية أو فشلهم في الثبات في مراكز المعالجة الجماعية - المساعدة و بذلك يصلون إلى مرحلة حرجة جداً تدفع أهاليهم بإدخالهم أقسام الأمراض النفسية في المستشفيات.

لذلك تبقى الهيكلية العلاجية الجماعية لمركز "بلينيا" التي يقيم فيها المراهق المريض المصاب بالاضطرابات المعقدة ما تحت الحادة و ما بعد الحادة هي الحل الأفضل و الأنجع و الفعال على الساحة العامة، سواء كانت مقاطعة أم منطقة أو وطن بأكمله.

لهذا تكمن المسؤولية و الواجب الأول لمركز "بلينيا" في الترحيب و استقبال و إحتواء المراهقين المصابين بأمراض نفسية معقدة و ذلك من خلال الحياة اليومية و المعالجة الجماعية. و بذلك يكون البرنامج العلاجي و المعيد للتأهيل الفردي و الخاص و الذي يأخذ بعين الإعتبار الإحتياجات الشخصية لكل فرد و إظهار و إخراج الأفضل في كل مراهق هو الذي يرافق و يتابع و يعالج و ينتقل بالمرافقة إلى السبيل الناجح و الملائم في الوصول إلى المرتبة التالية الفضلى.

النظريات و المراجع و الطرق العلاجية المتبعة في المركز تتضمن ممارستنا العلاجية الجماعية المتواصلة داخل المركز على الفكر الجهازي- الحركي التي تتداخل مع طرقنا المحدثة و المتعددة الإختصاصات. أما مراجعنا العلمية

فهي ل م. كلين، و بيون، ج. بولبي، د. وينيكوت، تافيستوك كلينيك، التحاليل النفسية - الإجتماعية المتضمنة فكر "بازاليا".

### العملاء و المستفيدون

هم المراهقون المصابون بالإضطرابات الشخصية و الأمراض و المتلازمات النفسية في الحالات الماتحت الحادة او ما بعد الحادة و الأزمات مثال على ذلك:  
- المراهقون التي حكمت المحكمة الخاصة بالأحداث بإبعادهم السريع عن العائلة التي تجتاحها الحالة المرضية و الذين هم بحاجة ماسة لبدء العلاج الجماعي في مركز علاجي مختص و بوقت قصير.

- المراهقون الذين لم يحصلوا على النتيجة المطلوبة في بعض المراكز العلاجية الغير مختصة او المراكز الإجتماعية - السكنية لعدم توفر الشروط الجيدة من حيث الإحتواء و الحماية و الرعاية.

- المراهقون الذين يمرون في حالات نفسية صعبة يتخللها إدمان الكحول أو المخدرات الخفيفة.

- المراهقون الذين حاولوا الإنتحار أو المصابون بفقدان الشهية المرضي و الهجومية و الذين هم بحاجة للمكوث بعيدا عن العائلة لفترة وجيزة بعد خروجهم من المستشفى لترك الفرصة للعائلة لإعادة ترتيب و وضعها و للبننت/الإبن المراهق استعادة نشاطه و كي تسنح له الفرصة لتجربة جديدة ما بين المشفى و العائلة.  
مدة العلاج في المركز تكون عادة من ثلاثة إلى ستة أشهر.

### المشروع العلاجي

يقدم المركز العلاجي تقييم تشخيصي للمراهق و لإطاره المعيشي و مشروع علاجي خاص و شخصي يتمحور حول الأعمال و النشاطات المتنوعة المقترحة مشددة على أن الحياة اليومية و ما تحويها من نشاطات فنية بيئية تعبيرية و زراعية هي الأهم و الأولى في المسار العلاجي.

- عملية تشخيص عصبي و نفسي و تقييم للقدرات و الموارد الموجودة عند المراهق و عائلته.

- دعم نفسي و تحليل للديناميات المرضية عند المراهق و عائلته.

- معالجة بالأدوية و العقاقير

- معالجة تربوية

- معالجة إجتماعية

- معالجة فنية تعبيرية (نشاطات مسرحية، رسم و تصوير، موسيقى) شخصية و جماعية مصغرة.

- نشاطات زراعية بيئية.

- إجتماعات و لقاءات مصغرة و موسعة.

## الموارد البشرية

في مراكزها و حرصا منا على احترام المعايير و المقاييس العلاجية و الإنسانية الضرورية نظرا للحالات المعقدة التي نتابعها نحن نحرص كذلك على تأمين العدد المرتفع و الكافي من العاملين-الأخصائيين في الحقل التربوي و الطبي و الإجتماعي من مساعدين إجتماعيين و علماء نفس و أطباء نفسيين و إدارة صحية و موارد بشرية، استشاريون متخصصون ( معالج عن طريق الفن، حرفي، معالج بالموسيقى، مسرح) طب بديل. أما بالنسبة لموظفينا فهم يحظون بنظام دعم خاص، يمكنهم من الحصول على الاستقرار و النوعية في العمل و خدمة المريض بفضل الإشراف و تقديم الاستشارة بالنسبة لدورهم في الإدارة و الخدمة إضافة إلى تعليم نظري و عملي مستمرين.

أساتذة، استشاريون و مشرفون: E.Pedriali, G.Foresti, M.Corulli, C.Freddi, R.Hinselwood, C.Weber, L.Brunner, M.Bouchard, C.Viganò و غيرهم.

## تنظيم اللقاءات

لقاءات الشبكة الصحية النفسية و الشبكة المسؤولة عن مشروع إعادة التأهيل و إتصالات مع المؤسسة المرسله للمريض. متابعة و لقاءات مبرمجة في مركزنا تبدأ من لحظة المعرفة و الإختيار للمريض. الحرص على تحديد إجراءات و بروتوكولات إرتضائية بين جميع الأطراف.

## لقاءات و اتصالات بين الأهل/ العائلات

يُدعى الأهل إلى الانضمام و قبول طرق العلاج و القواعد و كذلك المشروع العلاجي في مركز " بلينيا Plinia " و كذلك المقابلات العلاجية و اللقاءات المبرمجة.

## التقييم و مدة الإقامة و الخروج من المركز

تقوم لجنة الإختيار في المركز بتقييم سريع بعد الحصول على كامل الملفات الإكلينيكية و التاريخية المطلوبة و بعدها بخمسة أيام يعطى الرد إيجابا كان أم سلبيا. منذ لحظة القبول و الإستقبال و بالتعاون مع المؤسسة الباعثة، يبحث أخصائونا عن الحلول و التخطيط المناسبين من أجل إبقاء المريض مدة تتناسب مع إحتياجاته للحصول على النتيجة المطلوبة تخوله للعودة إلى دياره و بدء حياة جديدة.